اقوى من الهاء والقاعدة ان الاقوى لا يدغم في الاضعف وكذا يجب
بيان الغين عند القاف في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا قال ابن المص
لتقاربهما فان الغين حلقية والقاف لهوية وفيه ان بينهما قرب
المخرج فلا بيان في تقاربهما فالاولى ان يقال لان حروف الحلق بعيدة
من الادغام لصعوبتها وقد ذكر المص في التمهيد ان الغين
اذا لقيت حرفا حلقيا وجب بيانها نحو ربنا افرغ علينا وابلغه
وكذا القاف نحو لا تزغ قلوبنا لان مخرج الغين قريب من مخرج العين
قبل القاف بعد فيخشى ان يتبادر اللفظ الى الاخفاء والادغام انتهى
وكذا يجب بيان اللام عند التاء في قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعد مخرجها
واما ادغام لام التعريف في التاء فلكثرة استعمالها ولعل هذا سبب
استثنائها لئلا يشتبه بها ويجري عليها حكمها وبهذا يفرق ايضا بين قل و
نعم وبين النعيم ثم الفرق ايضا باعتبار ان القم كلمة واحدة
فيحصل بادغامها اجحاف بالبنية ولا كذلك في كلمتين من نحو التوبة
ثم الحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منها اربعة عشر حرفا
فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه فيظهر لام التعريف
عندها والشمسية ما عداها ويدغم لام التعريف عندها
وقد نظم الحروف القمرية بعضهم في اوائل الابل و هل يروي
خمر حلب من جلا عن فوادي غنه فذكت همها امثلة
الاصالب الولي اليقين الخبير الحليم المؤمن الجليل العليم
الفتاح الغفار القهار الكبير الهادي وتسمية شمسية من باب تسمية
الكل باسم الجزء وهو لام الشمس والقمر وسبب الاظهار في الاول
تباعد المخرجين وسبب الادغام في الثاني تقارب المخرجين
وان تقاربا في غير اللام للتماثل فيه ثم ان الادغام عبارة عن خلط

واما قول الروحي اللهم الا ان يكون المتماثلين او المتجانسين
حرف مد ففيه صحيح ثم قوله وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم
استثناء من ادغام المتجانسين فيجب اظهار اللام الساكنة عند النون
نحو قل نعم مع انهما متجانسان او متقاربان لان النون لا يدغم فيها شيء
مما ادغمت هي فيه من حروف يرملون كذا اطلقوه ومرادهم سوى النون
واما قول الروحي ولم يدغم اللام الساكنة في النون مع تقاربهما ومجانستهما
اوتجانسهما بناء على ان النون لما لم تدغم فيما يدغم في اللام
من الحروف كالميم والواو والياء حصل بين اللام والنون وحشة
ونفرة بذلك فلم يدغم اللام فيها الا ما روي عن الكسائي من ادغام
هل وبل خاصة في الادغام الصغير نحو بل نتبع وهل ننبئكم
انتهى فهو ظاهر لان النون تدغم في اللام كما تدغم في الميم
والواو والياء كما سيأتي في باب احكام النون الساكنة
قال الناظم في التمهيد فان قلت لم ادغمت اللام الساكنة في نحو النار
والناس واظهرت في قوله قل نعم وكل منها واحد قلت لان
هذا فعل قد اعل بحذف عينه فلم يعل ثانيا بحذف لامه لئلا
يصير في كلمة اجحاف وال حرف مبني على السكون لم يحذف منه
شيء ولم يعل شيء فكذلك ادغم الا ترى ان الكسائي ومن
وافقه ادغم اللام من هل وبل في حروف التهل تعلم وبل نحن
ولم يدغمها في قل نعم قل تعالوا وكذا يجب بيان الحاء الساكنة
عند الهاء في قوله فسبحه لقاعدة ان الحلقي لا يدغم في ادخل منه
والهاء ادخل من الحاء بخلاف الهاء في الهاء نحو ماليه هلك
وانما خص الناظم بيان فسبحه واظهاره لان كثيرا من الناس
يقع في ادغامه بناء على قرب المخرجين ولا يعلمون ان الحاء

اقوى

Copyright © King Saud University